

سرواله كاشفاً أمامها عن شموخ عضوه المنتصب. فحدقت في عينيه مباشرة ولم يرف لها جفن ثم قالت وهي تغالب رعبها: «سبق لي أن رأيت ما هو أكبر وأشد انتصاباً. ما عليك إذا سوى التفكير جيداً بما تنوي فعله، إذ يجدر بك ممارسة الحب معي أفضل مما يمارسه زنجي».

واقعاً، كانت نينا داكونت ماتزال عذراء، ولم يحدث لها أبداً أن رأت رجلاً عارياً من قبل. لكنها نجحت في اثارته بحيث ألقى نفسه تلقائياً يُسدّد لكمة هائجة تجاه الجدار. فكان أن هُشمت له السلسلة المجدولة حول معصمه عظام يده، حملته بسيارتها إلى المستشفى ومكثت إلى جانبه حتى تجاوز طور النقاهة. وانتهى بهما الأمر أن تعلّما فن ممارسة الحب معاً، كما يجدر بعاشقين. كانا يمضيان عصريات يونيو العصبية تلك على الشرفة الداخلية للمنزل حيث لاقت حتفها ستة أجيال متوالية من عائلة داكونت النبيلة، هي في عزف أغنيات عصرية على آلة السكسافون، وهو في أرجوحة النوم مسترخياً وقد لُقت يده بالجصّ يتأملها بإنهار لا حدود له. كان للمنزل فرجات عدة تُشرف على المستنقع العفن في الجوف الصغير، وهو من أقدم مساكن حي المانغا Manga وأضخمها لكنه، أيضاً، دون ريب، أشدها قباحة. أمّا الشرفة المبلطة بمربعات منسقة حيث كانت نينا داكونت تعزف على السكسافون فأشبهه بواحة من الإنتعاش وسط قيظ الظهيرة إذ تُطل على صحن الدار الذي ترعاه الأفياء الظليلة لأشجار المانغا والموز حيث يرقد شاهد قبر مجهول أعتق